صدى الرسالة

يكتبها/ رياض غانم reeead@gmail.com

شريط

– كما هو الحال مع باقة قنواتنا فإن شريط الأخبار أسفل شاشة قناة عدن الفضائية يصاغ بنمط رتيب وبأخطاء لغوية كثيرة وذلك مانرجو تلافيه !! ..

إذاعة تعز

– لاندري لماذا الغيت بعض البرامج الهامة في اذاعة تعز – مع ان البرامج كانت تكتسب حيويتها من تركيزها على قضايا المواطنين ومن ذلك برنامج «أنت والاذاعة» الذي كان يربط المسؤول بالمواطن يا مجرد تساؤل ليس إلا؟..

تقييم

– حرص دولة رئيس الوزراء على الالتقاء بكوادر القنوات التلفزيونية اليمنية والاستماع إلى همومهم وتطلعاتهم ومقترحاتهم لتطوير اداء هذه القنوات خطوة في الطريق الصحيح للنهوض بالرسالة الاعلامية والارتقاء بدورها.

إذاعة سيئون

– تستحق إذاعة سيئون كل التحية على تلك البرامج الصباحية المباشرة التي تناقش قضايا المواطنين وذات الطابع الخدمي والأسري التي غفلت عنها قنواتنا الفضائية كما يبدو،

المذيعة في إذاعة "إب" سمية سحلول :

وجدت نفسي مذيعة بالصدفة .. وحصلت على الترتيب الأول في اختبارات تلفزيون عدن

×× لديها من الحضور أمام ميكرفون الإذاعة ما يجعلها تقدم أقوى وأفضل البرامج المباشرة في إذاعة إب.. حديثة الظهور والعهد بامتلاكها لثقافة واطلاع وسرعة بديهة جعلتها محط إعجاب زملاءها وكل المستمعين لإذاعة إب .. سمية قاسم سحلول مذيعة قادتها الصدف لتكون أمام الميكرفون عندما غابت إحدى المذيعات في أحد الأيام وبشجاعة أنقذت الموقف وكانت هذه نقطة انطلاقها في عالم الإعلام حيث نال أداؤها الإعجاب والإشادة من مسؤولي الإذاعة .. ذهبت إلى عدن لتتقدم في امتحانات تلفزيون القناة الثانية عدن ومن بين ٨٥ متقدماً حصلت على الترتيب الأول بجدارة وطلب منها العمل كمساهمة فقط وهذا ماجعلها تعود إلى إذاعتها المفضلة إذاعة إب إضافة إلى رفض أسرتها عملها المستمر بعيدا عن أهلها رغم تألقها وإبداعها الإذاعي .. تتواصل مع مستمعيها عبر برنامجها"نور على نور" "دنيا الإعلام" التقيتها وسجلت معها الحوار التالي:

لقاء: منصور الدبعي

● من هي سمية سحلول؟

– سمية قاسم علي سحلول إنسانة بسيطة من مواليد محافظة إب عام ١٩٨٧م خريجة المعهد الوطني للعلوم الإدارية .. ٢٠٠٧م أجمل سنين عمري فقد شهد هذا العام انضمامي إلى إذاعة إب التي أصبحت جزءا كبيرا من حياتي.

● هل كانت هناك نية للتقديم البرامجي بالإذاعة رغم أنك خريجة معهد الوطني للعلوم الإدارية؟

– في البداية كان انضمامي للشؤون المالية والإدارية بالإذاعة بحكم شهادتي ودارستي في المعهد وبعد اجتيازي لامتحان القبول في صنعاء وأنا حالياً رئيس قسم الشؤون الإدارية بالإذاعة إلى جانب إعداد وتقديم البرامج المنوعة وقراءة نشرات وعشقي الكبير للميكرفون والتقديم الإذاعي.

● بمعنى لم تدخلي الإذاعة كمذيعة ؟

– نعم .. ولكن في أحد الأيام ومن باب المصادفة غابت إحدى الزميلات عن فقرات برامجية ونشرات إخبارية فتم ترشيحي لتغطية غيابها والحمد لله تجاوزت صعوبة البداية ونجحت في التعامل مع الميكرفون والحصول على الإشادة والرضا ومن ذلك اليوم أصبحت لا أفارق الميكرفون .. ولكن.

● ولكن ماذا ؟؟

– رغم مرور خمس سنوات على انضمامي إلى الإذاعة لازلت مساهمة ولبست موظفة رسمية ولازلت انتظر التثبيت الذي أتمنى أن أحصل عليه قريبا فهو هاجس مزعج لي باستمرار أتمنى تجاوزه قريباً.

● ولماذا ؟؟

– تعرف الروتين الممل في هذه الأمور وعدم وجود الوساطة والصعوبات التي نواجهها.

● هل تطمحين للعمل في القنوات الفضائية ؟

– للعلم حصلت على الترتيب الأول في اختبارات تلفزيون القناة الفضائية الثانية عدن من بين ٨٥ متقدماً ومتقدمة ونلت الإشادة وبسبب عدم اعتمادي كموظفة رسمية بالقناة اعتذرت عن الاستمرار إضافة إلى رفض الأهل العمل بعيدا عنهم . ومع ذلك طموحي الكبير أن تتاح لي الفرصة للعمل بإحدى القنوات الفضائية المحلية لتكون نقطة انطلاقة لي للعمل في إحدى المحطات الفضائية العربية وأكون متألقة في دنيا الإعلام التلفزيوني.

× بماذا يختلف المذيع الإذاعي عن التلفزيوني برأيك ؟

– لاتوجد فوراق كبيرة وكثيرة باستثناء أن المذيع التلفزيوني يتعامل مع كاميرات ومشاهدين ومستمعين وشاشة ويكون تركيزه وتصرفاته بدقة كبيرة ويحتاج إلى خبرة للتعامل مع الكاميرا.

● ماذا استفدت من إذاعة إب ؟

– استفدت الكثير تنمية ثقافتي وتعزيز المعلومات والنصائح والدعم والتشجيع الذي أتلقاه من مدير الإذاعة الأستاذ صلاح القادري الذي له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في ماوصلت إليه فهو لايبخل علينا بالنصائح والتشجيع.

● ماهي أفضل البرامج التي قدميها بالإذاعة ؟

– برامج كلمة حق للوطن وكلام في محله ونور على نور وتهانينا إضافة إلى برامج أخرى زارعية وصحية.

● أين تجدين نفسك بالبرامج ؟

– البرامج الحوارية الخاصة بالجانب الصحي حيث اشعر أنني أقدم روشتات وخدمات علاجية مجانية للمستمعين من خلال نصائح الأطباء الضيوف بالاستديو وتقديم الإرشادات الطبية.

● من هي الإذاعة المفضلة لك وكذلك مذيعتك المفضلة وبرنامجك المفضل ؟

– إذاعة صنعاء إذاعتي المفضلة وأتابعها باستمرار وعايدة الشرجبي مذيعتي المفضلة وبرامج الثقافية والمعلومات المسابقات هي من تهويني ولا أستغني عنها.

● من هي الشخصية الإعلامية التي تشرف الإعلام اليمني؟

– رحمة الله علية يحيى علاو فقد كان فخرا وشرفا للإعلام اليمني والشاشة اليمنية ورحيله أثر كثيرا وافتقدناه ويصعب تعويضه.

● ماهي أهم الصعوبات التي تواجهك ؟

– إنني إلى الآن لست موظفة رسمية وأتمنى توظيفي قريبا.

● ما الذي تحرصين عليه قبل صعودك على الهواء للمستمعين ؟

مراجعة المادة والإعداد وجمع المعلومات وقراءة دعاء ربي اشرح لي صدري ويسر لي أمري وتواجدي المبكر قبل البرنامج.

● ماهو أطرف موقف وأصعب موقف واجهك بالإذاعة ؟

– الموقف الطريف إنني وقعت ضحية مقلب الميكروفون الخفي بالإذاعة والموقف الصعب غيرة بعض الزميلات من النجاحات.

● ماذا تعني لك هذه الكلمات ؟

الميكرفون : صديقي
الإرسال : مرسال المحبة
الردايو : عشقي
الطبيعة : جزء مني وشخصيتي
الحياة : دائما حلوة بس نفهمها
الحب : غذاء الروح
النفاق :غش وخداع وأشبه ببالون منفوخ على الفاضي.
الصداقة / تضحية لمن يستحقها

● كلمة أخيرة ؟؟

– شكراً على إتاحة الفرصة لي بالظهور في أول لقاء صحفي لي بصفحتي دنيا الإعلام هذه الصفحة التي أصبحت متنفسا لهموم الإعلاميين في كافة أنحاء الوطن وتهتم بجميع القنوات والإذاعات والصحف وتتألق بمواداها التي نستفيد منها كثيرا والشكر للجميع.

أجد نفسي في البرامج الحوارية .. وأطمح للعمل في قنوات عربية

"مجور" في التلفزيون

خليل القاهري

-لدى زيارته لقناة اليمن الفضائية وقناتي سبأ والإيمان الخميس الماضي حرص دولة الدكتور علي محمد مجور رئيس مجلس الوزراء ومعه الأخ حسن اللوزي وزير الإعلام والأخ علي الآنسي مدير مكتب الرئاسة على الالتقاء بالموظفين والمذيعين والكادر الصحفي والبرامجي لمعرفة كثير من الأمور التي كانت مغيبة منذ سنوات طوال خاصة فيما يتعلق بمعاناة العاملين وظروفهم العملية والحياتية والتي لدى معرفة جزء منها لاشك أنها أدهشت رئيس الوزراء إلى درجة كبيرة

إذ لم يكن يتوقع أنه في مؤسسة بهذا الحجم من المعاناة والمشاكل خاصة وأن مذيعيها وكوادرها ومحرريها وفنييها يعملون ليل نهار بهمة عالية رغم كل المعاناة ولذلك بادر رئيس الوزراء على الفور بتشكيل لجنة بإشرافه شخصياً تتولى المعالجات العاجلة والفورية والتحقيق في كل ماستمع إليه من قضايا وشكاوى وتظلمات ومخالفات وضرورة حلها خلال أسبوع خاصة وأنه سيعود بعد أسبوع لزيارة التلفزيون ولكن هذه المرة ليس لمعرفة طبيعة عمل الأجهزة والمعدات والاستوديوهات والتجهيزات كما أفصح عن ذلك خبر زيارته الذي بثته قناتنا في ذلك اليوم وإنما لوضع النقاط على الحروف فيما يخص حل كل الإشكاليات التي هي كفيلة ليس بإدهاش دولة رئيس الوزراء وإنما كل مسؤول يستمع إليها ويعي حجمها وخطورتها في حال استفحلت وظلت هكذا وهي في مؤسسة تمثل البلد بكل ما فيه من أنماط حياة،ولعل رئيس الوزراء فطن إلى تلك الخطورة واتخذ تلك القرارات على الفور وحدد أسرع جدول زمني للحلول،وفيما يلي جانب من تلك المشكلات والقضايا التي كانت مبهمة لدى كل المعنيين:-

– العمل وفق لائحة أجور برامجية تعمل وفقاً لها قنواتنا وتعتمدها المؤسسة العامة اليمنية للإذاعة والتلفزيون منذ مايزيد عن عشرين عاماً وهذه اللائحة تمنح مذيع الأخبار ثمان مائة ريال كأجر لقراءة الأخبار وتمنح معد ومقدم البرنامج لمدة ساعة أو تزيد أقل من ستة الاف ريال ويتقاضى بموجبها الموظف بدل مبيت كما يسمى مبلغ أربعمائة ريال مقابل مكوثه من المساء وحتى صباح اليوم الثاني أي بما لايكفيه مقابل وجبة عشاء،وكأن أي تعديل فيها لا يجوز لانه سيقلل من فوائد المستفيدين وأكلي الحقوق رغم أن سعر الصرف يتقلب بشكل يومي في حين أن ثبات بنود هذه اللائحة لا يتزعزع،

– للعام الثالث على التوالي يصل أقل من نصف بدل المظهر للمذيعين والموظفين وهو مبلغ نخجل من إيراده هنا ودوماً تُعزى الأسباب للمالية التي تؤكد الاعتماد الكامل لكل الميزانية الخاصة بحقوق الموظفين،وهكذا يظل الموظف يتأرجح بين إدارة القناة والمؤسسة والمالية في رحلة عبث لا يجيزها القانون ولكن يشرعها العابثون،،وفي مسألة أخرى مبلغ سبعين ألف ريال بدل تأمين صحي للموظف لا يصل منه ريال واحد،

– الاحتكار والشللية وتوزيع الأعمال وفقاً للعلاقات والمجاملات وإقصاء المبدعين المتمكنين لأسباب غير مهنية وتوظيف الدخلاء والهواة ومن لا علاقة لهم بالمهنة ولا بنوعية الوظيفة ولكنهم على علاقة بالأسرية ومحتكري الوظيفة ومنهم من لديه ستة أبناء في القناة أو في المؤسسة وهو ما لم يتقبله دولة رئيس الوزراء خاصة أن المؤهلين يحلمون بدخول بوابة التلفزيون ولا يجدون أبواباً مشرعة أمامهم في المؤسسة في حين أن فخامة الرئيس نفسه بادر بفتح مكتبه للجميع،

– مسألة الجمعية السكنية و"جمعجعة" المبدعين في تسكعهم بحثاً عن مساكن تليق بهم،وكذلك مبلغ بدل السفر لإنجاز مهمات عمل في المحافظات وهو مبلغ لايزيد عن أربعة الاف ريال،وأيضاً مسألة التعيينات الإدارية لغير المستحقين واستبعاد المؤهلين والأكفاء وحالة السخط السائدة في وسط الموظفين بسبب هذه النقطة،وكذلك مسألة عدم تثبيت المتعاقدين رغم سنين طويلة بمؤهلاتهم الجامعية مقابل تثبيت ذوي الثانوية وما دونها من المقربين والمدعومين.

– وكان لافتاً مستوى الأداء الصحفي والفني المتدني خاصة في عدم صلاحية الكاميرات وأجهزة العمل المتهالكة التي لا يمكنها الصمود أمام مهمة جسيمة،،وغيرها من المشاكل والهموم التي لا يكفي المقام لسردها هنا ولكنها بحمد الله وجدت متسعاً لدى دولة رئيس الوزراء بل واستجابة عاجلة وفورية،خاصة وانه أكد على ضرورة تبني إعلام مهني ونوعي يستوعب المتغيرات على المستوى الداخلي والخارجي،وهو بالطبع مالا يمكن بدون مال وإنفاق لأن المال عصب الإعلام،ونحن لا نطمع سوى بواقع يقينا شر الحاجة ويدفعنا نحو الإخلاص والتفرغ لمهنتنا ومجالنا الإبداعي، وليس أكثر.

kahiri3@yahoo.com

التصوير بالأسود والأبيض

(١-٢)

أجمل الصور تلك التي التقطت بالأسود والأبيض لأنها تجعلك تختزل كل ألوان الطبيعة بلونين فقط وإنها معادلة صعبة وتحدي تحتاج من المصور الذكاء والفطنة ومعادلة الألوان وفق تدرج لوني محدد لغرض إخراج الصورة بشكل جيد يجعل المشاهد مشدود النظر إليها.....

لا أحد ينكر جمالية الألوان في الصورة الفوتوغرافية ولكن اللون الأحادي مازال طاغيا على أكثر الأعمال جمالية وكل ذلك يعود لبراعة المصور في توظيف الألوان بصوره الفوتوغرافية.

هل التعامل بالصور الأسود والأبيض يعتمد على فطرة المصور أم هنالك مبادئ وأسس يعتمدها المصور لإخراج صورته بجمالية ترضي أذواق جميع المتفرجين.

كنا في السابق وقبل أن يظهر التصوير الملون في بلادنا وقبل أن نمارسه باحترافية كان علينا أن نقضي وقتا طويلا وممتعا في اختيار الفلم الملائم لطبيعة التصوير الذي نريده ومن ثم نجتهد في التصوير من خلال ضبط الفتحة والسرعة واعتماد عمق الميدان المناسب والتعامل بدقة مع حساسية الفلم واختيار الفلترات التي تلائم تصوير تلك اللقطة ،وكون الكاميرات في ذلك الوقت تعمل بنظام المانويل (اليدوي) ولايوجد فيها برمجة الكترونية إلا من النادر وفي الكاميرات الحديثة آنذاك . وهذا يتطلب بذل جهد كبير لمحاولة الحصول على لقطة مثالية التعريض. ومن ثم التواجد في الغرفة المظلمة حيث نقوم بتحميض الفلم بدقة متناهية وحتى يصل لآخر مرحلة هو التجفيف ،ونبدأ بجهد جديد وهو طباعة الصورة واختيار الورق الملائم لها هل هو محبب ،لماع أو مطفي أم نصف مطفي لأن كل أنواع الورق موجودة تحت اليد و بكافة قياسات الورق المتعارف عليه .وعند الانتهاء من طبع الصورة يأتي دور التأطير لتظهر بشكلها النهائي.

اليوم اختزل التصوير الرقمي كافة العمليات من اختيار الفلم والفتحة والسرعة والحساسية والفلترات والتحميض والطبع والتحكم بالألوان وغيرها وصولا لتأطير الصورة وعرضها على الجمهور.

العصر الرقمي نقلنا من التعامل الكيميائي للصورة ومخلفاتها وتأثيراتها إلى التعامل الفيزيائي معها والتعامل بنظافة وجفاف تام للتصوير.

الوقت الحالي سهل علينا التصوير الرقمي بكافة الخطوات لكن الكثير من الهواة أصبح أساسهم هش بسبب عدم التعامل مع كل المفردات التي ذكرتها واعتمادهم الكلي على برمجة الكاميرا الالكترونية واعتمادهم فرضية صوب ثم صور ، لتأتي الصورة جاهزة بدون تعب وحتى بدون تعب ذهني في الإلمام بمواصفات الصورة الناجحة .

التصوير بالأسود والأبيض يحتاج منا التعامل بعلمية وواقعية مع الصورة من خلال الإلمام التام بالضوء وخصائصه الطبيعية وكيفية التعامل مع الظلال وكيفية استخدامها واستغلالها في الصورة.

من يريد التعامل بالتصوير الأسود والأبيض عليه أن يتعب نفسه بجمع معلومات بسيطة ليفهم كيفية التعامل مع الأشعة الساقطة او المنعكسة على الموضوعات المراد تصويرها وكيفية قراءة كمية الضوء ولمن الأفضلية هل هي للفتحة أم للسرعة وهل الأهمية للضوء أم للظل وماذا يعني ويرمز الضوء وماذا يعني الظل .

الجميع يعرف أن الضوء مصدره الشمس حيث يقطع أكثر من ٩٣ مليون ميل ليسقط على الكرة الأرضية التي يلفها الظلام وبذلك يكون هنالك الليل والنهار . هنالك بعض الأسس الثابتة التي يجب على المصور التعامل معها بدقة كي يحصل على غايته من خلال الكاميرا كون الكاميرا أداة طيعة بيد المصور والمصور هو الذي يقودها عكس بعض الهواة حيث أن الكاميرا هي التي تقوده.

هنالك مصادر للإضاءة الطبيعية وأخرى صناعية وعلى المصور ان يجيد كيفية التعامل معها والسيطرة عليها ،هنالك بعض المعلومات الأساسية التي يتوجب معرفتها عن الضوء والظل أو النهار والليل أو الأبيض والأسود وما ترمز له من فلسفة في حياة الإنسان بمختلف الشعوب كرموز للخير والشر .. الأبيض دائماً يرمز للنور ويرمز للنقاء والخير أو الحقيقة و الصدق ،بينما الظلام يعني الارتباط بالمجهول وبالشر والشيطان ويوحي بالخوف والغموض وبمجرد وجود بصيص من الضوء من أي مصدر في مكان مظلم فذلك يعني الإحساس بالأمل وأي مصدر من الضوء يعني زوال الخوف والغموض .وعلى المصور يعرف كيف يوظف هذه النظريات في صورة وكيف يتعامل بها من اجل الوصول إلى صور مثالية ناجحة . يمكن استغلال الظل في التأثير على الصورة من خلال إعطاء تأثير درامي للموضوعات أو التركيز من خلال الضوء على الموضوع وإعطاءه أهمية مركزية وسيادية وعزله عن باقي الموضوعات كما يمكن التحكم بالإضاءة والظلال لتحقيق التوازن في الصورة كما تعطينا الإضاءة وظلها التأثير بالإحساس في عمق الميدان للموضوعات المراد تصويرها وعلينا معرفة المساحات التي يمكن أن نوظفها في مناطق الظل والضوء وما يمكن أن تعطيه من جمال للموضوعات.

النقطة الأساسية والمهمة في التصوير الأسود والأبيض هي معرفة التدرج اللوني ومواصفاته ودرجاته بين نقطتين الأبيض والأسود وما بينهما من تدرج بين الرمادي والرصاصي وصولا للأسود.

للحديث بقية .....

المصور/ صلاح حيدر
Salahhaider2@yahoo.com

نوافذ طرفية

"رصاصات" الإعلام السحرية!

د. عبدالرحمن الشامي
abami7@yahoo.com

"إن حقنة الإعلام أصبحت أشد ,ورصاصة الإعلام أصبحت أقوى ,الأمر الذي يتطلب منا جميعا أن نعيد النظر في رؤيتنا لتاثيرات الإعلام وحدودها"!

بهذا يصف عالم الإعلام العربي البروفيسور سامي عبدالعزيز، تأثير وسائل الإعلام والاتصال في حياتنا اليوم، وذلك في مقال قيم منشور في عام ٢٠٠٩م. يحمل المقال رؤية ثاقبة، واستشرافا مستقبليا مبكرا، اعتمادا على رصد علمي دقيق لوسائل الإعلام، ومتابعة منتظمة فاحصة، تشكلت بموجبها قناعات الكاتب، بعودة نظرية التأثير المبكرة لوسائل الإعلام، وهي المعروفة بنظرية الحقنة تحت الجلد، أو الرصاصة أو الطلقة السحرية، في إشارة للتأثير الطاغي لهذه الوسائل، والذي وصل اليوم إلى درجة إسقاط أنظمة حاكمة بأكملها، مما لم يكن يدر في حسبان أي منا!

أما سبب عودة نظرية الحقنة أو الرصاصة، فيرجع -وفقا للبروفيسور سامي- إلى التطور التكنولوجي المبهر الذي زاد من قدرة تأثير وسائل الإعلام إلى حد الاختراق للوعي واللاوعي , بالإضافة إلى الانفصال الاجتماعي عامة والأسري خاصة، مما جعل المتلقي فريسة ضعيفة أمام جبروت الآلة الإعلامية، فضلا عن مشاعر الغربة التي تنتاب شباب هذا الجيل، مما يجعله يبحث عما يؤنس وحدته ويشبع رغباته المكبوتة .

هناك قاسم مشترك، يجمع بين "الرصاصة"، والوسيلة الإعلامية والاتصالية، فالرصاصة تصل هدفها، إذا ما تم تصويبها بشكل دقيق، وكذلك تفعل الرسالة في المتلقي، إذا ما أعدت بإتقان، وشكلت بحرفية مهنية، فهي بمثابة المحلول الذي يحقن تحت الجلد، فيبلغ غايته في لحظات، ولا يستطيع الجسم الفكاك من مفعوله. أما ما يرجح العودة إلى التأثير القوي لوسائل الإعلام والاتصال، فهو تزاوج هذه الوسائل، وتكميل بعضها لبعض، فمن لم يتعرض لتليفزيون، ربما استمع لراديو، أو قرأ الصحيفة، ومن لم يفعل هذه أو تلك، ربما استخدم شبكة الإنترنت، أو قام أحد أصدقائه في المجتمع الافتراضي بتمرير الرسالة إليه عبر بريده الإلكتروني، أو وضعها على صفحات المنتديات، أو الوسائل الاجتماعية، مما يرجح إلى حد كبير مسألة تعرض الفرد للرسائل الاتصالية بأي حال من الأحوال، أضف لذلك التكرار الدائم لبث الرسالة بالصوت والصورة، ناهيك عن شريط الأخبار المتحرك أسفل الشاشة دون توقف.

غير أن قوة تأثير الوسيلة الإعلامية، ما كان له أن يتحقق، لولا وجود عوامل موضوعية، تهيئ لها الفرصة لإحداث هذا التأثير، وهو ما عبرت عنه صحفية "الفايناشيال تايم" البريطانية بمقارنتها بين ثورة الشباب البريطاني في شهر ديسمبر الماضي بسبب رفع رسوم التعليم الجامعي، وثورتهم اليوم في بعض دول المشرق العربي، معللة ذلك بالتغييرات التي تحدث في بيئة الحياة اليوم. إذا نحن أمام متغيرات جديدة، تؤدي لتغييرات عديدة، تطال مختلف المستويات، ويبقى السؤال: إلى أين تأخذنا وسائل الإعلام والاتصال؟

أوصت بها دراسة حول "أخلاقيات النشر العلمي"

ضرورة خلق استراتيجية للدول العربية والأجنبية لاعتماد برنامج لأخلاقيات النشر العلمي

أوصت دراسة حول "أخلاقيات النشر العلمي" بضرورة خلق استراتيجية للدول العربية والأجنبية لاعتماد برنامج لأخلاقيات النشر العلمي ووجوب التركيز على الجانب الأخلاقي بين الناس والعمل على تعريف الجوانب الأساسية للبحث العلمي.ووضع قواعد وإجراءات النشر العلمي في المجلات العلمية الدولية.وتدريس مادة الأخلاقيات المهنية في مراحل التعليم الثانوي. وتقنين الأخلاقيات الدولية وأن تكون مصدراً من مصادر القانون الدولي.

وتوصي الدراسة التي شارك بها طارق لطفي أبو زويدة في الندوة الأقليمية حول أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا (المسائل الأخلاقية في مجالات النشر العلمي) التي أقيمت في دولة الكويت بتشكيل لجنة متابعة لوضع الخطوط الارشادية للنشر العلمي موضع التنفيذ وذلك عند الانتهاء من البحث أو الدراسة حيث تتم أخذ الموافقة من الجهة المسئولة ونشرها في مجلة علمية عالمية.وأهمية التوعية الإعلامية ليتم إقبال العالم العربي على النشر العلمي واستخدام التقنيات والوسائل الحديثة كالتسويق والنشر والأرشيف الإلكتروني وغيرها من العوامل التي تعد من الضروريات القصوى لتقدم النشر العلمي. وتأهيل الكوادر العلمية المتخصصة والفنية لإدارة شئون النشر العلمي. ووضع آليات فعالة تساعد على الحد على الانعكاسات السلبية الناتجة عن الحقوق المرتبطة بالنشر العلمي. والعمل على رفع من مستوى استيعاب العلماء الباحثين والعامة للقضايا الأخلاقية في مختلف المجالات العلمية.والتشجيع على مناقشة القضايا الأخلاقية الحساسة الناجمة عن التطورات الجديدة في مجال النشر العلمي.

تقرير / عارف الأتام

ويضيف أبو زويدة في الدراسة التي قدمها بالندوة الإقليمية حول أخلاقيات العلوم والتكنولوجيا (المسائل الأخلاقية في مجالات النشر العلمي) التي أقيمت في دولة الكويت : من الثابت أن المعايير الأخلاقية للعلم بنيت على أساس أهداف المهنة العلمية التي تتضمن البحث عن المعرفة واستبعاد الجهل وحل المشكلات العلمية، إضافة إلى ذلك هناك العديد من معايير السلوك في العلم لها أيضاً أساس أخلاقي عام فالدين و السياسة يتمتعان بدور بارز في منظومة النشر العلمي، كما وفي شتى أمور الحياة الأخرى، وأننا جميعا نعلم أهمية القاسم المشترك بينهما وعلاقتهما الوطيدة بجميع الشعوب بمختلف الجنسيات والأعراق؛ أي أن لكل الدول- ودعونا نتحدث عن الدول العربية بصفة خاصة وعن المجتمعات الأخرى من دول أوروبية وأفريقية وآسيوية وغيرها والتي البعض منها يربطها الدين والسياسة- دين وسياسة، ولكن تبقى الأخلاق التي تربط جميع الديانات والسياسات، فالأخلاق يعني القانون ولكن بشكل أشمل، وقد سعى علماء الفكر والاجتماع سعياً حثيثاً لضمان استقرار العمل بالمبادئ والمفاهيم في كل عمل وفي كل تقنية، إلا أنهم أضحوا كالذي ينفخ في قربة مثقوبة لأن الغشاوة التي تكونت صارت سميكة، والوقر صار صلباً، لا تزيحه كلمات أو عبارات هي في الأساس المنهاج السليم لأي تقدم علمي ولأي تطور بحثي، فإن لم تستند على قاعدة أخلاقية لن يكون مصيرنا أو مصير هذا التطور إلا التدهور السريع والوقوع في الهاوية. وتسعى معظم الدول إلى توسيع قاعدة المعرفة بكل الوسائل، والتي من أهمها المطبوعات سواء المؤلف منها أو المترجم، وذلك لترسيخ سلوكيات وثقافات هامة غايتها بناء الإنسان المدرك لدوره الإيجابي في تطور المجتمع، وتتمثل مستهدفات النشر عموما في بث المعرفة وإتاحتها للجميع ونشر الوعي من خلال قنوات التأليف والترجمة ونتاج البحث العلمي. وقد أدركت البلدان المتطورة أهمية العلم والتقنية خصوصاً، نذكر الولايات المتّحدة الأمريكية وأوروبا واليابان ممن صرفوا البلايين للحصول على نتائج أعلى وإنجازات جيدة.

ونحن في الوطن العربي عرفنا ونعرف حقاً بأنه من الضروري أن نكون أحد دول أعضاء الجاليات العلمية، لكن هذا الشيء لا يتأتى إلا بشد العزم والعظ على النواجذ، حيث لا بد أن نضع مرجعاً أساسياً ينتهج في البحث العلمي (أخلاقيات وسلوكيات النشر العلمي)، وأن يعرف كل ناشر أو باحث ما هي أخلاقيات النشر وما هي المسؤولية القانونية والأخلاقية للعلماء في مجالات النشر العلمي، وأن توجد هناك هيئة أو جهة مسؤولة تتبنى كل هذه الأشياء وتضع الحماية القانونية للحد من أعمال السرقة العلمية والاقتباس والانتحال. ويعتبر النشر العلمي المحصلة النهائية للبحوث العلمية، والمدخل الأول لنشر المعرفة العلمية، وأحد مصادر بناء الحضارة الإنسانية، كما يعد البنية الأساسية لتأسيس وتطوير التعليم بجميع مراحله.وإن واقعنا لا يتماشى مع هذا الفضل العظيم (خاصة في مجال العلوم التطبيقية)، حيث تفيد بعض التقارير العالمية أن إنتاج الكتب في البلدان العربية لا يتعدى ٤٪ من إنتاج الكتب في الدول المتقدمة.

أين صُناع الثقافة العلمية من واقع النشر العلمي في العالم العربي، وما هي المعوقات والمشاكل التي تجابه النشر العلمي، وكيف السبيل إلى تطوير النشر العلمي.

> **ضرورة تحديد أولويات التأليف والترجمة بما يراعي تحقيق الجودة والتنوع وتجنب الازدواجية والتكرار في النشر**

أهداف النشر

وتؤكد الدراسة ان النشر يهدف بشكل عام إلى إشاعة المعرفة لتصبح في متناول جميع أفراد المجتمع بلغة متينة تتسم بالسهولة والسلاسة، وبشكل خاص، فإن الهيئة الوطنية للبحث العلمي تهدف من خلال النشر إلى المساهمة في تحقيق نهضة علمية تقنية شاملة ومتكاملة ملتزمة في ذلك منهجية البحث العلمي، والاستفادة من جهود الباحثين والخبراء والمخترعين في الرقي بمدارك شرائح المجتمع المختلفة من خلال نشر نتاج البحث العلمي، وكذلك المساهمة في رفع المستوى المعرفي بشتى أشكاله من معارف متقدمة ونتائج أبحاث أساسية نظرية وتجريبية وأبحاث تطبيقية وأطروحات ودراسات وتقارير ومراجع معيارية وقواعد للبيانات، وهذا ما يعرف بإتاحة المعرفة والتي تعتبر الرافد الأساسي للإبداع العلمي والتكنولوجي.

وحول أولويات النشر يقول أبو زويدة: إن الضرورات التنموية تتطلب تبني سياسة تحدد أولويات التأليف والترجمة بما يراعي تحقيق الجودة والتنوع وتجنب الازدواجية والتكرار في النشر، واستناداً إلى التشريعات الصادرة التي تحدد اختصاصات الهيئة الوطنية للبحث العلمي في الجماهيرية العظمى والأدبيات ذات الصلة بمستهدفاتها، واستشرافاً للتوجهات المستقبلية للجماهيرية، فقد تحددت أولويات النشر بالهيئة الوطنية للبحث العلمي في المجالات التالية:

قنوات النشر

يتخذ النشر في العصر الحديث العديد من الأشكال تحددها عوامل عدة أهمها؛ الغاية من المصنف ونوع مادته وحجمه وشريحة قرائه ووسائط نشره، وغيرها من العوامل الأخرى. ومن أهم وأبرز الأشكال التي تتخذها المصنفات ما يلي: الدوريات - الكتب - أطروحات الماجستير والدكتوراه - وقائع المؤتمرات:١ - النشر الإلكتروني - النشرات العلمية.

ضوابط للنشر

تركز ضوابط النشر على المحددات والقيود والخطوط العريضة التي تحكم عملية النشر، والتي تتلخص في النقاط التالية: أن تكون المادة المنشورة مفيدة لمنظومة البحث العلمي وأن تخدم أولويات البحث العلمي ،أن تكون أصيلة ومكتوبة وموثقة وفقا لأصول البحث العلمي ،أن يتم تحكيمها وفقا للضوابط والمواصفات الفنية المتبعة المنصوص عليها في هذه الوثيقة.

الدين في النشر العلمي

وترى الدراسة أنه من الطبيعي جداً أن يكون للدين دور كبير بالذات في مثل هذه المواضيع وبالأخص ونحن في الألفية الثالثة وذلك لما للنشر العلمي من أهمية ومن انتشار واسع في كافة الدول المتقدمة والنامية ولما للدين من تأثير أيضاً على البشر بمختلف دياناتهم واعتقاداتهم، فهناك بحاث أو أناس لديهم رغبة جامحة في نشر كل ما هو جديد وحتى إن كان منافياً لتعاليم الشرائع السماوية ولكن هنا يأتي دور علماء الديانات والشرائع المختلفة وخاصة المسلمين في هذا المجال لإظهار بيان وحقيقة هذه المنشورات والأبحاث ومدى خطورتها على البشرية وخاصة في مجال الإستنسال (الاستنساخ) البشري والحيواني وتطبيقات التقانة الحيوية الحديثة (الهندسة الوراثية "التعامل مع المورثات"، إلا أن تطبيق ما ورد أعلاه قد يتعارض مع بعض الاهتمامات السياسية والمادية، يمكن الإشارة إلى ضوابط وأخلاقيات النشر قد تتعارض في العالم الغربي مع ما يسمى أو ما يعرف بحرية الرأي أو النشر خاصة عند المجتمعات العلمانية واللادينية، أما نحن في العالم الإسلامي فلدينا مرجعيتنا وهو الدين الإسلامي وبالتالي فإن أخلاقيات وسلوكيات النشر العلمي يجب أن لا تتعارض مع مرجعيتنا.

السياسة في النشر العلمي

ومن المعلوم أن ليس للسياسة دور كبير في عملية النشر العلمي، إلا أنه قد يكون في بعض الدول الغربية تأثير في سياسة النشر العلمي، ومثال ذلك أن هذه الدول تقوم بتشجيع بعض عمليات النشر العلمي لخدمة أغراض معينة حيث تقوم بإغداق الأموال على مشاريع بحثية ذات طابع خاص قد تستفيد منه دول العالم الثالث وبالتالي تكون هذه تمارس هذه الدول الغربية ضغوطاً عليها لخدمة قضايا سياسة معينة.

والنشر في هذه الحالة يكون ترويجاً لأبحاث تخدم هذه الأغراض السياسية، كالهندسة الوراثية وإنتاج القمح والذرة والشعير وتسويقها أحيانا مجانا بدون ذكر عيوب هذه المنتجات.

هنا دخلت السياسة في النشر العلمي من غير النظر في الناحية الأخلاقية، فهذه التقنية منشورة ومزينة للناس مسبقاً.

متفرقات

إجراء تعديلات على قانون حماية الصحفيين العراقيين تمهيدا لعرضه على البرلمان

ناقش مجلس نقابة الصحفيين العراقيين وخبراء في مجال القانون وإعلاميون وممثلين لمؤسسات إعلامية مختلفة، السبت، مسودة لمشروع لقانون حماية الصحفيين قبل عرضه على مجلس النواب لقراءته وإقراره.

وقال نقيب الصحفيين مؤيد اللامي لوكالة (أصوات العراق) "اجريت بعض التعديلات التي وجدها المجتمعون مهمة وتصب في مصلحة المؤسسات الإعلامية والصحفيين عموما".

وأضاف أن "جميع التعديلات التي أقرها نقيب وأعضاء مجلس النقابة وخبراء الإعلام وممثلو المؤسسات الإعلامية والمحامين وستعرض اليوم الاثنين على رئيس مجلس النواب لإقرارها".

يذكر أن قانون حماية الصحافيين رفع إلى مجلس النواب بدورته السابقة منذ عامين لكنه لم يعرض على البرلمان لقراءته وإقراره حتى الآن، غير أن رئيس مجلس النواب الحالي وعد بإقراره خلال النصف الأول من دورة البرلمان الحالية.

الصحافة البلجيكية «تحتفل» بتحطيم الرقم القياسي للأزمات السياسية

كرست الصحافة البلجيكية أمس الأول، العناوين العريضة في صدر صفحاتها لـ «الاحتفال» بتحطيم البلاد الرقم القياسي العالمي لأطول أزمة سياسية مفتوحة في التاريخ، بسبب الخلاف المستحكم بين الفلامنكيين والفرنكوفونيين.

ودخلت بلجيكا الخميس، يومها الـ٢٤٩ دون ان تتمكن من تشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات المبكرة التي أجريت في ١٣ (يونيو) ,٢٠١٠

وبذلك تكون بروكسيل حطمت الرقم القياسي العالمي الذي احتفظت به حتى الآن بغداد التي تمكنت العام الماضي بعد فترة مماثلة من التوصل الى اتفاق على تقاسم السلطة بين السنّة والشيعة والأكراد.

وعنونت الصحيفة الواسعة الانتشار في المناطق الفلامنكية: «دي ستاندارد» بالخط العريض «وأخيراً نحن أبطال العالم!»،واختارت الصحيفتان الرئيستان الناطقتان بالفرنسية: «ليكو» و «لو سوار» عنواناً عريضاً واحداً هو «حطمنا الرقم القياسي!»،في حين اختارت صحيفة «لا كابيتال» موقفاً اكثر حزماً وكتبت: «رقم قياسي عالمي يجلب لنا العار»، اما صحيفة «دي مورغن» فصدرت بعنوان «اسى بلجيكا» في استعارة من عنوان رواية «اسى البلجيكيين» للروائي الفلمنكي المفقود هاوغو كلاوس.

وكتبت صحيفة «لا ليبر بلجيك»: «لا يمكن الوضع ان يطول الى ما لا نهاية لأن الأسواق، كما نعرف، غير راضية عن الفراغ الراهن وتريد حكومة حقيقية تعد لإصلاحات بنيوية».

وللمرة الأولى اتفقت الصحف الناطقة بالهولندية وتلك الناطقة بالفرنسية على مقاربة واحدة للأزمة..ولم يتوصل الفلامنكيين والفرنكوفونيون الى اتفاق على رؤية مشتركة لمستقبل بلدهم حتى اليوم.

مسلحون يحرقون قناة فضائية كردية مستقلة بكردستان العراق

أضرم مسلحون مجهولون النار في مقر فضائية واذاعة "ناليا" المستقله التي تبث باللغة الكردية من مدينة السليمانية في اقليم كردستان العراق، بعد منتصف ليل السبت.

ونقلت مصادر صحفية عن مدير الفضائية توانا عثمان قوله: "إن مسلحين مجهولين اقتحموا مقر الفضائية بعد الساعة الواحدة من ليل أمس وقيدوا الحراس وأطلقوا النار من أسلحة رشاشة على أجهزة البث ما أسفرعن توقفها قاموا بعدها بإضرام النار في مقر الفضائية قبل أن يلوذوا بالفرار".

واضاف عثمان إن "عملية الاقتحام التي نفذها المسلحون كانت منظمة بشكل كبير وتشير إلى أنهم محترفون"، لافتا إلى أن إدارة الفضائية تلقت منذ افتتاحها في ١٧ فبراير الحالي، العديد من التهديدات التي تطالبها بإيقاف بثها.

وبدأت الفضائية المذكورة بثها بالتزامن مع التظاهرات التي شهدتها مدينة السليمانية على القمر "نايل سات" ونقلت جميع الأحداث التي شهدتها التظاهرة، وهي إحدى القنوات الثلاثة ضمن مشروع إعلامي مدعوم من قبل شركة "ناليا" للاستثمار.

حبس رئيس مؤسسة "أخبار اليوم" ١٥ يوما في قضايا فساد

قررت نيابة الأموال العامة العليا في مصر امس الاول حبس محمد عهدي فضلي رئيس مؤسسة "أخبار اليوم" الصحفية السابق لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات التي تجري معه بتهمة التربح من أعمال الوظيفة وتسهيل الاستيلاء على أموال المؤسسة.

ونسبت النيابة إلى فضلي اتهامات ببيع مساحة كبيرة من الأراضي المملوكة للمؤسسة بمدينة السادس من أكتوبر لشركة (بالم هيلز) بمبلغ ٣٥٠ جنيها للمتر رغم أن سعر المتر أثناء عملية البيع كان يساوي ٨٥٠ جنيها ،كما أنه لم يقم باتباع القواعد والقوانين واللوائح المنظمة لعملية بيع الأراضي.